

الجمعة 2008-05-02

245- حوار/بريد الجمعة

مقدمة:

حوار هذا الأسبوع موجز نوعاً، ذلك لأنني أجلت الردود على تعقيبات نقد أحلام فترة النفاة، بعد المفاجأة المنهجية التي نشرتها أمس، وقلت ربما أجمع كل التعقيبات حول الأحلام إما يوم الخميس القادم وأنا أطرق باب هذا المنهج الجديد، وإما في بريد الجمعة القادم، فعذرا.

د. أسامة عرفة: حوار الجمعة 2008-4-25

التطرف في الحق ليس تطرفا بل هو عين الوسطية، بل هو عين الفضيلة وعلى جانبيه تطرفان أحدهما يتدرع (بالدال) الدين والآخر لا دين له .. أما تحريك الديالكتيك في العلاج الجمعي لتعميق الموقف فهذا لا يختلف فيه جزاك الله عنا كل الخير.

د. يحيى:

مرة أخرى، أوافقك مجذر شديد يا أسامة، ولكن كيف تسمى كلا من الوسط والطرفين: تطرفا في نفس الوقت؟

الوسطية الشهادة يا أسامة، هي شهادة على أنفسنا وعلى الناس، وهي لا تقع في وسط أي طرفين، لكنها حركية فاعلة متوجهة. حركية الديالكتيك يا أسامة ليست فقط في العلاج الجمعي، بل هي صانعة الحياة - بفضل الله- منذ كانت .

د. أسامة عرفة: مجمل المقالات الخاصة بفرويد

أحيانا يخيل لي أننا نولد نحمل كل برامج كل مراحل النمو ثم تبدأ تنشط من خلال تفاعلها مع المحيط وعبر معطيات النمو غير أن هذه التراكيب قد تنشط خارج دورة النمو وحدودها الزمنية فتأتي متجاوزة كما نرى في حالات الذهان فنجد المريض ذو العشرين عاما يصف لنا أنه ثلاثة طفل في الخامسة وشاب في العشرين وعجوز في السبعين وآخر أو أخرى يصف كون نصفه ذكر ونصفه أنثى أو نصف نصفها أنثى ونصفها ذكر الخ وكيف أن الذهان يأتي بالمكونات (تراكيب) والمراحل (نمو) - تطور) معا منفصلة في مستعرض أنني يتجاوز حدود التفعيل في

الزمن ومتجاوز حتى لقواعد النمو على المستوى النيوروني حتى إلى ما قبل الفعلة النيورونية إذا جاز التعبير

كما يمكن أن يأتي لنا الذهان بمختلف مستويات الوعي متجاوزة أو متداخلة أو متبادلة..

كيف تأتي لفرويد وصف ما و صف في حين كان معظم عمله مع العصابين في حين أن المدرسة الكبرى تأتي من مواكبة وتأمل الذهان؟

د. يحيى:

لا أريد أن أناقشك الآن يا أسامة في التفاصيل، وكل ما اقترحت - أو أغلبه - ليس له علاقة مباشرة بمقالاتي عن فرويد.

الأرجح عندي أن حدس فرويد جاء من داخل ذاته، ومن التاريخ ومن قراءاته الموسوعية وموقفه النقدي، فأصبح أقرب إلى حدس المبدعين منه إلى رصد المشاهدين، وقد فرحت حين قرأت موقف جاك لاكان - على اختلافه مع فرويد - بقدر احترامه له حتى التقديس أحيانا - فرحت حين تعامل معه باعتباره شاعراً، وقد نقدته على أنه كذلك، الأمر الذي أنكره فرويد على نفسه طول حياته خوفاً من نفيه من حظرة العلماء أكثر فأكثر.

د. أسامة عرفة: قصة مبارزة

عندما قرأتها للوهلة الأولى دار بجلي عدة خواطر ثم انصرفت ولكن أثناء نومي حلمت بالتعليق التالي:

الحركة في الزمان .. التكتيف في المكان .. سقوط حواجز الزمان...

يخرج الحي من الميت!!!

وهي لحقت تحمل إزاي؟؟

لقيتني باقول: يعنى هو كان معاه مسدس لما هايبقى معاه موبايل...

وبعدين شفتك في الحلم بتقول لي بس ده كان جدع بصحيح و يستاهل...

أضغاث تعليقات

د. يحيى:

ينجح العمل الابداعي حين يدخل إلى هذا المستوى من الوعي، فيحرك ما يحرك أثناء النوم، فننسخ مما تحرك ما تيسر قبيل اليقظة، فتشكل نوعاً من النقد الجديد،

كل شئ جائز، بل لعله نقد أرسخ وأعمق من اختزال النص إلى حالة صاحبه، أو إلى مقاصد صاحبه، أو إلى ما يمكن أن يرمز إليه.

يا ترى هل قرأت يا أسامة تعقيبات رامى الطليقة، وما فتحته علينا من احتمال منهج جديد في النقد، وهو ما أشرتُ إليه في يومية أمس؟

وهأنت - بالصدفة- تدعم نفس الاتجاه من حيث "العملية" بغض النظر عن المحتوى.

د. محمد أحمد الرخاوى: (المبارزة 2008-4-27)

اذن هو اليقين يحتم الولادة وبالوعي الفائق قبل وبعد الموت اذن فلنقتل كل الاشباح المسوخ المعوقين العدميين وبالقتل وحده داخلنا وخارجنا يتولد كل بعث وكل نشور فهو خلق الخلق كي يتفجر المعنى والمطلق ابدا ابدا في رحم الغيب ولنتحسس طريقنا اليه به معه.

د. يحيى:

"عالبركة!!!" دون شجبٍ لأى محاولة أخرى .

ما هذا كله يا ابن أختي "الأشباح المسوخ الموقعين العدميين"

ما هذا القتل كله؟

ومع ذلك: شكرا.

د. مدحت منصور:

فارق العمق بيبي وبين حضرتك جعل ما أكتبه أقرب إلى أن يكون بسيطا ومفهوما كما ساعدني فك حضرتك لرموز الخلم كثيرا في إعادة تركيبه بل كان السبب الرئيسي في الاستثارة وخروج تلك المحاولة.

كل ما أحشاه أن هذه الطريقة في النقد إذا ما كتبت بمستوى عمق حضرتك أن يصلني الاحساس دون فهم واضح للمعاني وأعتقد أن هناك مثلي كثيرون، هذا يجعلني مكبلا و عاجزا أمام النص (ما أحطش منطقتي) و كان هذا واضحا في التعليق الذي كتبتة عن كومة الرعب... الخ

د. يحيى:

بصراحة، أنا أسف يا مدحت، لقد تخرجت في نشر كل تعليقك على كل من قصيدة "كومة رعب" وكذلك قصة "مبارزة"، لأنها كانت تعليقات طويلة جدا، وبها قدر غير يسر من المباشرة، ولم أجد عندي ما أعلق به على تعليقك، أسف يا مدحت، سامحني.

ثم لعلك لاحظت أمس أنني ضجرت من حكاية "فك رموز الخلم" وهأنذا أبحث بفضل الابن رامى عادل وفضلك ثم فضل د. أسامة عرفة عن منهج آخر.

د. نرمين عبد العزيز محرم: نحن وفرويد الآن (1من3) مراجعة محدودة

أرى أننا بالفعل نحتاج لإعادة اكتشاف فرويد ونظرياته التي مازال الكثير منها يثبت صحته في التطبيق العملي إلى الآن.

د. يحيى:

وهل نحن نعرف نظرياته بحقها؟ أم أننا نكتفى بما يشاع عنها؟ وهل نحن نطبقها أم نطبق ما يصلنا منها متزها أو مشوها؟

المسألة تحتاج جهداً متواصلاً بالنسبة للتعرف على ما نلصق بهم ما نفعل.

ولنحترم في كل آن نتائجنا العملية في الممارسة في واقع ثقافتنا، ولا نلصقها - بالضرورة - بنظرة معينة.

د. محمود محمد سعد: نحن وفرويد الآن (1من3) مراجعة محدودة

انتظر المزيد من القراءات حول نظرية فرويد: ما هو مقبول منها وما هو ليس مقبولاً

د. يحيى:

أظن أننا تراجعنا عن مثل ذلك، نحن نقرأ قليلاً جداً، ونتصور ما لا سند له،

كان مقرر علينا ونحن ندرس الماجستير سنة 1960 أن نذاكر بعض كتابات فرويد ومنها "محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي" و"محاضرات تمهيدية جديدة"، ثم بعد ذلك خذ عندك: خمس حالات في التحليل النفسي ترجمة د. صلاح خمير ثم " ما فوق مبدأ اللذة" ترجمة د. محمد سليمان نجاتي، ثم تحليل الأحلام ترجمة د. مصطفى صفوان ...، هيا بنا يا محمود نقرأ باحترام، ثم ننقد فيما بعد، حين نكون أهلاً للنقد، لو سمحت.

أما التطبيق فلم يعد مطلوباً ولا مقبولاً تطبيق نظريات فرويد حرفياً عبر العالم .

د. محمود محمد سعد: نحن وفرويد الآن (1من3) مراجعة محدودة

أجد أن نظرية تعدد الذات لإريك بيرن هي أقرب النظريات للمدرسة الرخاوية؟ فهل هذا صحيح؟!

د. يحيى:

لا أعتقد ذلك تحديداً، ثم إنه لا يوجد بعد شيء اسمه المدرسة الرخاوية،

إن نظرية إريك بيرن مجده الطيب، أبسط من أن تحتوى ما وصلني وأعدت تشكيله فيما قد يسمى "نظرية"،

ما وصلني فقامت بتشكيله له جذور بيولوجية عميقة، الأمر الذي لم ينكره إريك بيرن وإن كان لم يستثمره بعمق كافٍ،

أنا بدأت من نظريات "العلاقة بالموضوع" Objects Relation، وقد غرستها غرسا في البيولوجي كتاريخ حيوى حسب نظريات الاستعادة Recapitulation، الأمر الذى يتكرر بإيقاع جدلى عبر الايقاع الحيوى المستمر حسب ما أشرت إليه في "دراسة في علم السيكيوباثوجى" Link ثم هى تمتزج مع بعض تعددات يونج، لكن الأهم أنها تتعمق معه في فكرة النمو نحو "التفرد" Individuation دون بلوغه، وأخيرا فإن فكرة النمو المستمر عبر الأزمان التى قال بها "إريك إريكسون" بالذات هى أيضا من أساسيات ما فتح لى أبواب جدلية النمو الحيوى بأزماته المتتالية، ومفترقات طرقه المتعددة.

يذكرنى الكثيرون أنه آن الآوان لجمع كل ذلك في عمل واحد، ولا أظن أن هذا ممكن، ولا أن أحدا جمع نظريته في عمل واحد، ومع ذلك فأنا أحاول بين الحين أن أضيف هنا، وأعيد الشرح هناك، وربنا يسهل.

د. محمود محمد سعد: التدريب عن بعد 2008-4-23

هل من الممكن أن يكون "الطرح" هو علاج في حد ذاته حتى دون أن ينتبه إليه المعالج ليخفف من حدته؟

د. يحيى:

طبعا ممكن

د. محمود محمد سعد: التدريب عن بعد 2008-4-23

وصلنى أنه لابد أن تكون عين المعالج على الزمن الذى سينهى فيه الجلسات حتى يستعد للتعامل مع عملية الطرح

د. يحيى:

هذا صحيح من حيث المبدأ، مع درجة مناسبة من المرونة.

د. محمد شحاته فرغلى: نحن وفرويد الآن (1من3) مراجعة محدودة

لم أكن أعرف مقامات الخيرى بهذا الجمال والروعة.

د. يحيى:

لكن فرويد عرفها، وقرأها بالألمانية، واقتطف منها ما أعانه بذلك مطلق وخبث جميل على ما يريد إبلاغه،

ألا يستأهل كل هذا أن نرفع له القبة، مهما تحفظنا على بعض ما وصل إليه!؟.

د. عمرو محمد دنيا: مؤامرة العولمة وعولمة المؤامرة 2008-4-26

"يا ليتنى أعلم إلى أى نوع داخل الجنس البشرى أنتمى؟"

د. يحيى:

يا رجل!! يا رجل!!، انت تنتمى إلينا رغما عنك، أم

أنك تشعر أحيانا بأعراض بُوشُوِيَّة، أو لعلك تشم رائحة بترول في طبقات وعيك.

حتى لو لم تعرف فالناس ينتمون إلى الناس دون قصد، اللهم إلا هؤلاء الذين انسلخوا عنا مجسبون أن لهم البقاء دوننا

د. عمرو محمد دنيا: مؤامرة العولة وعولة المؤامرة 26-2008-4

مازلت أرى أن البقاء ليس للأقوى وإنما للأكثر قدرة على سحق والتهام الآخرين!!

د. يحيى:

حتى الدراسات التطورية الحيوية البحتة تتكلم الآن عن دور الإيثار altruism في البقاء، وعن دور التلاؤم في ذلك إلخ، فلماذا هذا الاصرار على قوة السحق وهي قوة سلبية تسحق أولا من يستعملها يا أخي

أ. أحمد سعيد حسن: مقامات 22-4-2008

هل من الممكن أن يُلخَّص مفهوم "المقامة" ، "كومة رعب" وموضوعها؟ ولو حتى في ثلاث سطور

د. يحيى:

طبعا لا

رامى عادل: (نقد) مبارزة (1) 27-4-2008

أجتاح حضن الخطيئه الباكيه ,

سعل حتى غشاه الدمع الجريح ,

مال نحو أصفاده يقبلها ,

قام بزخرفة عنوانه القديم في صفحة حذائه استعدادا للرحيل ,

أوى لفراش المتعه الرخيص ,

وجدها تنتحب دفعا لغوايته أملا في استثمار قربه ,

فشج وجهها باسنانه , باصقا ما تبقى منها فيه . , شاكيا
ضعفه , مخاصما قدره ولاعنا كل امل وإيمان , مارا بالعمر
التافه نحو وعورة ووحل آخر , بالغأ بزحفه صبح قريب.

.....

.... يا عم يحيى باسم الحق،

لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك لكن بعدت عليهم الشقه..

(بمناسبة تاثيرك بمن يدعونك للتوقف) .

د. يحيى:

فتحت علينا يا رامى منهجاً في النقد أخشى أن يدخل منه
غير أصحابه فنجد أنفسنا في مأزق مثل المأزق الذي يقع فيه
حاليا ما يسمى قصيدة النثر.

أ. رامى عادل: (نقد) كومة رعب (2)

تنسلت العباءه الفاخره ,
مغمض العين خبيثها في حماقه واعيه ,
وخبثه الازلي اوحى له بنسج وعي خائف.
وسرمدته الباكيه تنشر لنا من أقطع قاذورات الدنيا .
وتنحي امامه هيبتها القارصه .
شج قميصها وانتحب واشمأز. وأضفي علي كوكبتها زيف آلهة
القصر ,

ولعنا سويا مجيئهما ,
قرصها في خدها وعضها في ركيبتها ,
تمهل نحوها بعنيتها الخائبه , وادركه الصياح الأعلى ,
راقبهما النيل وقد اسبلا جفونهما

د. يحيى:

نفس التعقيب السابق.

أ. رامى عادل: (نقد) مبارزة (2)

تراجع وتقهقر واندحر ناعنا الجميع بالمعونين السفله
سابا باصقا رغم انفه ,
والضربات القاصمه تتوالي في حيره وتصميم ,
يتهاوي تحت الكف الصاعده الهابطه علي صدغه ,
يتلافها ويستمر في تراجع الخيف , يجز علي اسنانه فتصر
صريرا مزعجا .

هل يصارع الشياطين حقا ام انه القدر المزعج , ينتحب
ويغفر , ينتهز فرصه ليفقد دمعه تحايلت عليه لتسقط ويستمر
في سقوطهما الحرب الابدي هو ودمعته وتمرده الاعمي .

د. يحيى:

ياليت ابن أخی محمد في استراليا يقرأك مرتين يا رامى!!
ثم اعذرنى أننى أضفت كلمة "نقد بين قوسين" لأحتفظ لك بحق
السبق في هذا المنهج.